

صفة الصفوة

وعن الثقة أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أما بعد فإنك كتبت إلى سليمان كتبا لم ينظر فيها حتى قبض رحمه الله وقد بليت بجوابك كتبت إلى سليمان تذكر أنه يقطع لعمال المدينة من بيت مال المسلمين ثمن شمع كانوا يستضيئون به حين يخرجون إلى صلاة العشاء وصلاة الفجر وتذكر أنه قد نفذ الذي كان يستضاء به وتساءل أن يقطع لك من ثمنه بمثل ما كان للعمال وقد عهدتك وأنت تخرج من بيتك في الليلة المظلمة الماطرة الوحلة بغير سراج ولعمري لأنك يومئذ خير منك اليوم والسلام .

وعن رجاء بن حيوة قال كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وأخيلهم في مشيته فلما استخلف قوموا ثيابا به اثني عشر درهما كتمته وعمامته وقميصه وقبائة وقرطقه ورداءه وخفيه . وعن يونس بن أبي شبيب قال شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت وإن حزة إزاره لغائبة في عكته ثم رأيت بعد ما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت